

فاعليه برنامج مقترح قائم على الأغنية
الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق
الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ هدية محمد دندراوى

أستاذ الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال ورئيس قسم
التربية الموسيقية الاسباق - كلية التربية النوعية - جامعة

جنوب الوادي

أ.د/ بدرية حسن علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس - وكيل الكلية لشؤون

خدمة المجتمع وتنمية البيئة - كلية التربية النوعية -

جامعة جنوب الوادي

احمد الصادق حسنين

معلم خبير تربية موسيقية بإدارة قنا التعليمية بمحافظة

قنا



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الرابع - الجزء الثاني - مسلسل العدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ بدرية حسن علي

أ.د/ هدية محمد دندراوى

أستاذ المناهج وطرق التدريس - وكيل الكلية
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - كلية
التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

أستاذ الصولفيج والايقاع الحركي والارتجال
ورئيس قسم التربية الموسيقية الاسبق - كلية
التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

احمد الصادق حسنين

معلم خبير تربية موسيقية بإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية إعداد برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة عن طريق القياس (القبلي - البعدي)، وكان إجمالي مجموعة البحث ٣٠ طالبة من الصف الأول الثانوي للبنات بمحافظة قنا، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث بعد الإجابة عن أسئته هي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاستماع والتذوق لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين البعدي الأول والقياس البعدي الثانى (التتبعي) لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الإستماع والتذوق.
وكانت من أهم توصيات البحث التالى:

١) التأكيد على توظيف الأغاني الوطنية لتحقيق أهداف اخرى في التربية الموسيقية وذلك لتنمية قدرات المتعلمين الى جانب تنمية روح الولاء والانتماء لديهم.
٢) عقد بعض الورش والندوات العلمية للمعلمين حول اهمية الأغاني الوطنية لتكوين جيل من الشباب محب لوطنه يحافظ على مقدراته المختلفة.
٣- الإهتمام بتطبيق الأغنائي الوطنية على مراحل تعليمية مختلفة لتحقيق أكبر قدر من الإستفادة منها فى العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأغاني الوطنية، الإستماع والتذوق، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract

The Effectiveness of a Proposed Program Based on the National Song for the Development of listening, Musical Taste, for Secondary School Students

Research Summary based on the national song to develop Listening and musical appreciation

The current research aims to identify how to prepare a proposed program based on the song.

The National centre for the Development of Listening and Musical Appreciation for Secondary School Students and the experimental approach with a single-group design through pre-post management measurement. The total research group, was 30 Female students from the first year of secondary school for girls in Qena Governorate. The most important results were: The search for it after answering its questions is!

- There are statistically significant differences between experimental research group in the pre and post measurements of the observation card for listening and tasting skills in

There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental research group in the first post-test and the second post-test (follow-up), of tasting skills.

*The most important recommendation of the research were the following-!

1- Emphasising the use of national songs to achieve better goals Learners' abilities, besides developing their sense of loyalty

2. Holding some scientific courses and seminars for teachers on the importance of national songs in forming a generation of a Loving young people to their country and preserve its various capabilities

3. Paying attention to applying national songs at different educational stages to achieve the greatest possible benefit from them in the educational process

مقدمة.

ترتبط الأغنية الوطنية ارتباطاً وثيقاً بظهور مفهوم الوطن والقومية، وهو بهذا الشكل تطور حديث يرتبط بتكوين الدولة الوطنية، حيث يلعب التعليم والأغنية والموسيقى والأدب أهم عوامل ترسيخها في الوجدان الشعبي، من هنا يتضح أن ظاهرة الأغنية الوطنية بالمعنى المعروف الآن، لا يمكن تتبعها إلا من خلال نشأة القومية والتوسع في وسائل الاتصال، التي تسمح بالضرورة بانتشار الأغنية في ربوع البلاد حتى تكتسب صفة العمومية والوطنية. من هنا ترتبط الأغنية الوطنية إلى حد كبير بظاهرة نمو الوعي القومي.

ظهرت الأغنية الوطنية في مصر علي يد سيد درويش أثناء ثورة ١٩١٩ حيث كانت تلك الثورة بمثابة وقوداً لشعب مصر وولدت كلماتها فيها العديد من الألحان الوطنية بكل أشكالها وألوانها وتجاوب الشعب مع ونغماتها سواء ما كتب عن الشعر الرصين أو الزجل الرقيق، ومع

ثورة يوليو ١٩٥٢ وظهرت ألحان كمال الطويل الوطنية، الذي ، قدم حملاً جديداً من الأغنية الوطنية(طارق سمير احمد،٢٠١٣، ١٦)*.

وتعد الموسيقى الوطنية والأغنية الوطنية هي صياغة لحنية لكلمات جادة قوية للأحداث والمواقف في المجتمع سواء كانت تلك الأحداث " سياسية وقومية أو غزلية وصفية " في حب الوطن وذلك لتحريك المشاعر والأحاسيس، وأيضاً تعبير صادق وحقيقي لما يواجهه الشعب أو الوطن من أحداث عن حب الوطن ، لذلك فهي تعتبر لون من ألوان الغناء المتواصل والمتداخل مع النبض الفكري للمجتمع تعيش معه وبنفعل بها وتعمق التفاعل بالأحداث التي يواجهها الوطن سواء " المحن والصعاب أو النصر والفرحة "، مما يلهب ويشعل حماس المؤدي الذي يعكس انفعالاته على الجماهير والشعب(اسلام سعيد عبدالعظيم، ٢٠١١)*.

والأغنية الوطنية فهي لون من الغناء يعيش دائماً مع النبض الفكري للمجتمع وتعمقها الأحداث

والمحن التي يواجهها الوطن ، مما يلهب حماس المؤدي الذي يعكس انفعالات الجماهير، وقد لعبت الأغنية الوطنية دوراً هاماً في التربية الوطنية وتأسيس حب الوطن وإنماء الروح الوطنية لدى نفوس الناشئ منذ نعومة أظفاره(محسن سيد احمد،٢٠١٦، ٣٥).

لا شيء يعادل الوطن مقولة ترسخ مفهومها عبر الأجيال والعصور والحقب في أذهان الناس وتأكدت في وجدانهم منذ الصغر، ولكن على الرغم من بديهيتها إلا أنها لا تستغني عن الرعاية والاهتمام لدى الإنسان وهنا يأتي دور إحدى الوسائل المساعدة في ترسيخها وتكوين الشخصية الوطنية ألا وهي الأغنية الوطنية التي تلعب دوراً مؤثراً في تحديد الهوية الوطنية وذلك من خلال تعزيز المبادئ المرتبطة بالشخصية الوطنية من خلال كلماتها التي تعمل على تنمية مبدأ الاستقلالية والاهتمام بالأرض والحفاظ على الوطن وإعلاء كلمته (ظاهر محمد علي، ٢٠١٢، ١٤١).

حيث احتلت الأغنية الوطنية في الآونة الأخيرة مكاناً بارزاً في اهتمامات أجهزة الإعلام من إذاعة تليفزيون، كما اهتمت بها الصحف بتناولها، بالنقد والبحث وتطويرها تأليفاً وتلحيناً وأداءً وإخراجاً. كما لاحظ الباحث أن هذه النوعية من المواد ذات بروز واضح على خريطة الإرسال في جميع القنوات الفضائية (محمد محمد علي، ٢٠١٨، ٢٨٩)

* اتبع الباحث نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السابع (الاسم الاخير، السنة، الصفحة) بالنسبة للمرجع الاجنبي، (الاسم ثلاثي ، السنة، الصفحة) بالنسبة للمرجع العربي.

وقد يحلل المستمع مقطوعة موسيقية جديدة على أذنه وفيها يبدأ التحليل باستكشاف طبيعة الموسيقى المسموعة إلى نوع الصوت أو الآلة الموسيقية ومع الاستماع للمقطوعة الموسيقية أكثر من مرة يبدأ بالتمييز بين لحن موسيقي وآخر وأيضاً بين نوع الموسيقى وأخرى وبعدها يمكنه تحديد الآلة الموسيقية التي يريد أن يتعلم عليها وبالتالي يكون قد بدأ بممارسة ثقافة الاستماع والتذوق (سلوى حسن زيد، ٢٠١٨، ٢٥).

يعد التذوق فهم متقن من خلال الاستماع والادراك الحسي الانفعالي مع الحكم النقدي عند المتذوق ، فتذوق الأعمال الفنية عند الناقد له اساس يستند عليه وهو تقويم ما يثير اعجابه ويعتبر تقويمه هذا اساس التذوق الجمالي ، حيث أن التذوق الموسيقي هو مدخل وتقديم للموسيقى يهدف لتطوير حس التذوق والادراك السمعي فمن خلاله يتعرف المستمع على الأصوات الطبيعية والبشرية وأصوات البيئة المحيطة وأصوات بعض الآلات الموسيقية وذلك يتطلب تفهماً جيداً وتميزاً بين مختلف الأصوات (مروة محمد رضا، ٢٠٢١، ٣٤).

ويوضح (صالح الفهداوي، ٢٠١٩) بأن التذوق الموسيقي والاستماع يتضمن القدرة على الاصغاء والاحساس القيمة الجمالية للموسيقى ولذلك فإن الاحساس الجمالي مكون من الاستماع والمعرفة والقدرة على تقييم وتقدير العمل الموسيقي سمعياً وحسياً (صالح الفهداوي ، ٢٠١٩، ٦٦).

التذوق والاستماع الموسيقي هو فهم وإدراك الموسيقى والتمتع بها ولا يتم ذلك عن طريق المراجع والكتب وقراءتها والاطلاع عليها بل بالاستماع والارتباط حسياً بها ، فالاستماع هو أهم اركان التذوق الموسيقي حيث أن التذوق الموسيقي يتضمن كل أنواع الأنشطة الموسيقية، فكل فرع من فروع الموسيقى يهدف لتوسيع وتعميق مفهوم الفن ويساعد المستمع على إدراك القيم الجمالية في الموسيقى (حنان عبد الحميد الحناني، ٢٠١٤، ص ٣٠)

التذوق الموسيقي عندما يستمع المتلقي إلي مؤلفة موسيقية تبدأ مرحلة الإحساس بما تم الإستماع إليه ثم مرحلة الفهم وبعدها إدراك ما تم الإستماع إليه وأن التذوق الموسيقي هو النشاط لإيجابي الذي يقوم به المتلقي إستجابة لعمل موسيقي بعد تركيز الإستماع إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً علي نحو ما يستطيع به تقديره له والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً واضحة ومختلفة من السلوك وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات وتقدير نسبة التذوق علي أساسها تقديراً كمياً وموضوعياً، والتذوق هو القوة التي يدرك بها المتلقي (المتذوق) جماليات العمل الموسيقي وقيمه، (محمد محمود ٢٠١٢).

وبما أن الموسيقي موجودة كي يتم فهمها وتحليل مكوناتها فالفهم الاستماعي الموسيقي هو القدرة علي التواصل العاطفي مع المنظومات والمنطوقات الصوتية أثناء عملية الإستماع،

فالموسفي يتم الاستماع إليها داخل سياق شبكة معقدة من المعرفة والافكار والبيئة وجميعها يسهم بشكل كبير في التجربة العاطفية (آمال حسين خليل ، ٢٠١٤ ، ٢٦٢).

يعد بعد الاستماع من الأنشطة الموسيقية المهمة التي يعتمد عليها في تكوين جميع الخبرات الأخرى التي ترتبط بحاسة السمع. وبالطبع فإن تنمية الاستماع لدى الانسان لا يكون إلا من خلال تقديم الخبرات الموسيقية دون غيرها، ولعل من أصعب الأمور تدريب المستمع على كيفية استقبال المثيرات الموسيقية، فالاستماع يهدف إلى اكتشاف الخصائص الصوتية، وتكوين المفاهيم المرتبطة بخصائص الصوت من خلال خطة معينة تهدف إلى تنمية قدراته الموسيقية، هذه التنمية تؤدي إلى استمتاع التذوق الجمالي لخصائص الموسيقى الإيقاعية اللحنية وتوافق النغمات المتضمنة في أصواتها (محمد سالم المسلاتي ، ٢٠١٦ ، ١١٠).

في ظل الكثير من الاتجاهات والمعتقدات السائدة من قبل الطلبة والعديد من أفراد المجتمع تجاه التربية الموسيقية وأيضاً عن واقع مكانتها ضمن مكونات المنظومة المجتمعية، فيما يخص الانتقاص من قدر العاملين بها، ما يدفعنا جميعاً للتساؤل عن هذه الإتجاهات سواء أكانت إيجابية أم سلبية تجاه النظرة العامة للتربية الموسيقية، فلا بد من اكتساب زيادة الوعي لدى الطلبة وبشكل مباشر في تغيير هذه النظرة من خلال مدى ادراكهم لأهميتها في الكثير من النواحي الحياتية، مما ينعكس في بناء المجتمع الإنساني على كافة الصعد إيجاب.

مشكلة البحث.

تعد مهارة الاستماع والتذوق الموسيقي من المهارات الأساسية التي تقوم عليها حصة التربية الموسيقية، حيث انها التطبيق العملي الأول لمادة التربية الموسيقية، فالموسيقي بالنسبة للطلاب ليست مجرد المسافات اللحنية والهارمونية ومجموعة الايقاعات والضروب التي يدرسها بطريقه نظرية فقط، وانما لابد من تطبيق هذه المفاهيم واستشعارها والاحساس بها، فمن خلال عمل الباحث كمعلم خبير للتربية الموسيقية واحتكاكه بالطلاب وجد الأمر الذي جعله يضع يده على المشكلة وجد تدني مستوى الطلاب في مهارة الاستماع والتذوق مما ادي إلي ضعف الغناء البوليفي الصحيح بالصورة الأمثل مما يؤثر على تحقيق اهداف التربية الموسيقية، كما وجد نقص في دافعية الطلاب للاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية وهذا ما أشارت له نتائج أحد نتائج الدراسة الاستطلاعية على الاستماع والتذوق للمرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية على الاستماع والتذوق ن = ٣٠

العدد	الناجحون*	الراسبون	المجموع
	٧	٢٣	٣٠
النسبة	%٣٥	%٦٥	%١٠٠

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية اتضح تدني مستوى الطلاب في مهارة الاستماع والتذوق الامر الذي قامت عليه العديد من الدراسات واوصت به كثير من الدراسات ، مثل دراسة: (مرام عادل عبد الفتاح ، ٢٠٢١)، (فاضل آرام، جبار خمات، ٢٠١٩)، (سلوى حسن، ٢٠١٨)، (باسم عاطف، ٢٠١٨)، (حسني جمال، حنان عبد الحلیم، سلوى حسن، نورا فتحي، ٢٠١٦)، (محمد سالم المسلاتي، ٢٠١٣)، (Woody Robert, H,2013) (Bicconi) (Rosemaire,2013، Bodely Derrill، ٢٠١٧) (بالاهتمام بتنمية الإستماع والتذوق لتطوير الذوق الرفيع والادراك الحسي والسمعي لدي المتعلمين للتعرف علي الأصوات المختلفة، وذلك يتطلب تفهماً وإدراكاً جيداً للتمييز بين تنوع الأصوات باختلاف مصادرها، فيما أتت دراسة كل من (ايهاب يوسف، ٢٠١٩)، (حسني جمال، نورا فتحي، حنان عبدالحليم ٢٠١٦) (نضال محمود نصيرات، أيمن تيسير حسين ٢٠١٥) بأهمية التذوق الموسيقي نحو الاتجاه إلي مادة التربية الموسيقية.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الطلاب في مهارة الاستماع والتذوق.

أسئلة البحث.

- كيف يمكن إعداد برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فاعليه برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي المادة لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث.

سوف يهدف البحث الحالي إلي :

- التعرف على كيفية إعداد برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق والإتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- الكشف عن فاعليه برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي المادة لطلاب المرحلة الثانوية؟

* محك النجاح في الاختبار ٥٠%

محددات البحث.

المحدد الموضوعي.

اقتصر هذا البحث علي منهج التربية الموسيقية لفصل الدراسي الأول للصف الثاني الثانوي المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

محدد زمني: تم تطبيق هذا البحث في الفترة مابين ٢٠٢٣/٣/١ الى ٢٠٢٣/٤/١٥ م بواقع حصة اسبوعياً لمدة شهر ونصف.

محدد مكاني: مدرسة الثانوية بنات بقنا نظراً لوجود الآلات الموسيقية الحديثة الى جانب وجود حجرة مناهل المعرفة المعدة ببعض الوسائل السمعية.

محدد بشري: تم اختيار مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي قوامها (٣٠) طالبة.

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة.

فروض البحث.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث علي بطاقة ملاحظة الاستماع والتذوق لبعديها في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين (البعدي - التتبعي) لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارة الاستماع والتذوق.

أهمية البحث.

- ١- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الوطن من خلال دراسة الأغاني الوطنية.
- ٢- تنمية الاتجاه الإيجابي من الطلاب نحو مادة التربية الموسيقية.
- ٣- تكشف الاتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية وأثرها في تكوين شخصية الفرد.
- ٤- مساعدة المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية لأهمية التربية الموسيقية عند العمل بها.
- ٥- تنمية الاستماع والتذوق لدى الطلاب
- ٦- نتائج هذه الدراسة قد تساعد المختصين في وضع المناهج اختيار الأمثل لتصميم محتوى تعليمي يتماشى مع الطلاب في تلك المرحلة العمرية.
- ٧- طريقة جديدة ومشوقة في تدريس التربية الموسيقية.

مصطلحات البحث.

١- الأغنية الوطنية **National Song**: وتعرف إجرائياً بأنها إحدى أشكال الغناء المعبر عن حب الوطن والاعتزاز به والانتماء إليه، وتتناول مضامين وطنية كثيرة منها: مدح الأبطال، والحماس، وحب الوطن.

٢- الإستماع والتذوق **Listening and tasting**: ويعرف إجرائياً بأنه التدريب العملي الذي يتسم بالقدرة علي الإصغاء والإحساس بقيمة اللحن الجمالية والتربوية والحضارية.
الجانب النظري.

يتناول هذا الجانب أهم الموضوعات التي يستند إليها البحث الحالي للتوصل إلى الأسس التي من خلالها يمكن تصميم وبناء البرنامج المقترح القائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية.
أولاً الأغنية الوطنية.

١- مفهوم الأغنية الوطنية.

تعد الأغنية الوطنية تجسيد لواقع الحياه من خلال الأحداث التي تهز الأعماق، حيث إنها المظهر المعبر عن آمال الجماهير فى صياغة لحنية عذبة تهدف لتعميق الإلتواء والإحساس الوطنى لدى المجتمع وذلك من خلال كلمات هادفة تعبر عن الاحداث الوطنية (المعتصم بالله، ٢٠٠٩م، ٣٢).

كما عرفتھا ناهد عبد الحميد بأنها منظومه شعرية تُحس على موضوع معين وتلحن بطابع المارش وتشبهه من حيث الجمل الموسيقية التامة ويكون ميزانها ثنائي أو رباعي. وهي أغنية ذات نظام شعري أو زجلي يحمل طابعاً حماسياً لإثارة الروح القومية والإلتواء والتضحية لإبناء الوطن. وهي التراث الخالد الذي يعبر بصدق عن آمال الشعوب في الحرية وهي السبيل الوحيد لنشر الشعر على أوسع نطاق وإلى جذب أسماع الشعب إليه وهي الأغنية التي تعبر عن الإنسان المصري وتمس عقله وقلبه وتمثل له قوه دفع لنضاله اليومي الإجتماعي والإقتصادي والسياسي(ناهد عبد الحميد ، ٢٠١٦ ، ١٥٤).

٢- أنواع الغناء الوطني.

أشارت ولاء يسري(٢٠٢٠) الى أن الأغنية الوطنية تنقسم الى خمس أنواع منها (الأغنية العاطفية القومية، الأناشيد الوطنية، الملحمة البطولية، الأوبريت الوطني، الأغنية الإحتجاجية).

٣- مقومات الأغنية الوطنية.

- ١- سلاسة الألفاظ حتى يفهمها عامة الشعب ويتذوقها.
 - ٢- بساطة اللحن حتى يسهل ترديدها وحفظها.
 - ٣- توزيع الموسيقى بحيث يسهل فيها إستيعاب اللحن حتى يمكن أن تنتشر بسهولة ويسر.
 - ٤- الصدق والحق من أهم مقومات الأغنية الوطنية.
- ٤- أهداف الأغنية الوطنية.
- كما أشارت (ناهد عبد الحميد، ٢٠١٦، ١٦٩) الى أن الغنية الوطنية لها عدة أهداف

نذكر منها:

- ١- التعبير الصادق عن الأحداث الوطنية أو السياسية.
- ٢- تنمية العلاقات الإنسانية والروابط بين الشعوب.
- ٣- الحث على الإلتواء إلى الوطن سواء في أوقات الشدة أو في أوقات الفرح.
- ٤- حب الوطن والتغني بأمجاده.

ثانياً الإستماع والتذوق.

١- المفاهيم المكونة لعناصر الموسيقى.

يمكن تقسيم المفاهيم المكونة لعناصر الموسيقى إلى ثلاثة مفاهيم رئيسة تغطي جميع عناصر الموسيقى المختلفة والتي يمكن إيجازها فيما يأتي:

أ- مفهوم الإيقاع: ويمكن تعريف الإيقاع في الموسيقى على أنه : تقسيم الأزمنة تقسيماً منظماً ذا مدلول يختلف من حيث الطول والقصر إختلافاً نسبياً ، وهو تحديد حركة الألحان من حيث السرعة والبطء بإصطلاحات إيطالية وهذا يعطي القيمة الزمنية المطلقة للرموز الإيقاعية على إختلاف أشكاله " وينقسم الإيقاع بدوره إلى قسمين رئيسيين هما :

- الوحدة Pulse: وهو عبارة عن مجموعة من النبضات المتتالية ، المستمرة والثابتة لتنظيم الإيقاع، وبذلك تختلف السرعة الخاصة بالأداء باختلاف سرعة تلك النبضات والتي يتم تحديدها عند بداية المقطوعة ويتم الإلتزام بها حتى تنتهي المقطوعة .

- الميزان الموسيقي Meter: وهو ما يمكن تعريفه على أنه " تنظيم تدفق الموسيقى خلال الزمن بمجموعات من النبضات الثنائية أو الثلاثية أو الرباعية ، ويظهر الميزان الموسيقي للمؤلفة مكون من بسط ومقام يكتب على يسار المدونة الموسيقية بعد المفتاح الموسيقي (عواطف عبد الكريم وآخرون، ١٩٩٤، ١٧٧).

ب- مفهوم اللحن: يمكن تعريفه على أنه " تتابع أفقي من النغمات مختلفة الإيقاعات تعطي في مجملها جملة موسيقية (عواطف عبد الكريم وآخرون، ١٩٩٤، ١٧٨).

وينقسم اللحن بدوره إلى قسمين رئيسيين هما:

- الدرجة Pitch : وهي درجة الصوت من حيث الحدة والغلظ تبعاً لتردده وعدد الذبذبات المكونة له.

- الزمن Duration : وهو عبارة عن الإمتداد الزمني للصوت الموسيقي من حيث الطول أو القصر.

ج- مفهوم التظليل: ويمكن اعتباره الجانب الجمالي للموسيقى وبدونه تصبح الموسيقى شيء ميكانيكي بلا روح، حيث أنه يعد بمثابة أسلوب التعبير عن الموسيقى ، أو هو مشاعر الموسيقى، وينقسم التظليل أيضاً إلى عدة أقسام منها:

- ما يخص السرعة Tempo: وهي عبارة عن مجموعة المصطلحات الخاصة بسرعة المقطوعة والتي يتم كتابتها دائماً في بداية المقطوعة.

- ما يخص التعبير Dybamics : من حيث الخفوت piano او القوة forte

- ما يخص اللمس: وذلك المفهوم يعني المصطلحات الخاصة بأداء اللحن سواء كان متصل أو منقطع (Staccato - Legato).

ذلك وتشير كلا من آمال صادق وأميمة أمين إلى المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالصوت والتي يجب على الطفل أن يعرفها كالتالي :

(أ) نوعية الصوت: ذلك وتختلف خصائص الصوت بحسب المصدر الذي يصدر منه (من آلات مختلفة أو من آلة واحدة).

(ب) ديمومة الصوت: حيث يصدر الصوت من خلال زمن معين أحياناً يكون طويلاً ، وأحياناً أخرى يكون قصيراً ، ويتم تحديده من خلال سرعة الوحدة الموسيقية .

(ت) شدة الصوت : عندما يصدر الصوت يكون قوياً عالياً أو ضعيفاً خافتاً.

(ث) درجة الصوت : حيث تختلف درجة الصوت من حيث كونها حادة أو غليظة تبعاً لأهتزاز الجسم الذي يصدر الصوت فكلما زاد عدد الترددات التي تصدر عن الجسم المهتز خلال الثانية الواحدة زادت بذلك حدته والعكس صحيح (آمال صادق وأميمة أمين، ١٩٩٧).

ذلك وتقوم (Emma Danes) بتحديد تلك المفاهيم الموسيقية من خلال أربعة نقاط رئيسية وهي:

١- الأصوات الحادة والغليظة .

٢- الأصوات الطويلة والقصيرة .

٣- الأصوات المرتفعة والخافتة .

٤- الأصوات المختلفة. (Emma Danes., 1993 -)

ويضيف (Grant Neaman) نقطة أخرى أساسية وهي الأصوات التي يكون بينهما إما خطوات أو قفزات أو تكرار (Grant Neaman., 1995).

أما بالنسبة للبحث الحالي وبما أنه يحتوي على بعض المفاهيم الموسيقية وليس كل المفاهيم ، لذلك فقد قامت الباحثة باختيار بعض المفاهيم الموسيقية والتي تتناسب مع طفل الروضة وذلك بإبعاد بعض المفاهيم الموسيقية مثل طابع السلم الكبير والصغير ، الأصوات التي يكون بينها خطوات أو قفزات أو تكرار . الأصوات المتنافرة والمتوافقة .

٢-تعريف الاستماع والتذوق الموسيقى.

يشير (محمد محمود عارف، ١٩٩٨) إلى مفهوم تذوق الموسيقى بكونه الاستماع بالموسيقى مع فهمها، ومن الضروري توضيح الفرق بين كلمتي (استماع وسمع) فالاستماع listening مهارة من وظيفة العقل ويعني بها الاستماع إلى مكونات الموسيقى بوعي وتركيز ، لتعرف على جوانبها المختلفة وتصنيفها، أما السمع Hearing فإنه حاسة من وظيفة الأذن ويختص بتلقي المثيرات الصوتية الخاصة بالموسيقى وغيرها.

١- التذوق: هو القدرة على إعطاء قيمة للشئ وتقديره.

أما التذوق الموسيقي فإنه الحساسية للقيمة الجمالية للموسيقى ، والإحساس الجمالي لا بد أن يتضمن الاستماع والمعرفة (ناهد عبد الواحد ، ٢٠٠٥).

كما أنه هو الاستماع بالعناصر الجمالية من خلال الألحان والمعزوفات الموسيقية وهذه العناصر هي : اللحن - الإيقاع ، الهارموني والطابع الصوتي لمختلف الآلات البشرية والصوتية.

ومهمة التذوق الموسيقي في تدريب أذن الأطفال على التدرج في استقبال المثيرات الموسيقية بحاسة السمع حتى يمكن التدرج في التمييز بينها، ويجب أن تتضمن مرحلة الأستماع الأولى: الموسيقى التي يغلب عليها العنصر الإيقاعي والتي تتميز ببساطة اللحن والمصاحبة الهارمونية.

٣- بناء أدوات البحث.

أولاً: اعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بالإستماع والتذوق. لتقييم مهارة الاستماع والتذوق وتشمل فروع) تحديد المقام او السلم الموسيقي _ تحديد الضروب _ الآلات المستخدمة _ الطبقة الصوتية واللحنية_ السرعة_المستخدمة _التظليل الصوتي- ضرب السربند والسماعي (والمصمودي).

(١) **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف بطاقة الملاحظة إلى التعرف على مدى إتقان مجموعة البحث التجريبية لبعض مهارات الاستماع والتذوق من خلال الاغنية الوطنية.

(٢) **مصادر بناء البطاقة:** من خلال الأهداف الخاصة للمرحلة الثانوية والتي تهتم بالاستماع والتذوق، ومن خلال أيضاً الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت إعداد بطاقة الملاحظة بصفة عامة.

(٣) **صياغة مفردات البطاقة:** تم مراعاة صياغة مفردات البطاقة بحيث تتفق مع أهدافها وطبيعتها، هذا وقد روعي عدة شروط عند صياغة البطاقة منها: عدم اشتغال كل عبارة على أكثر من أداء، بساطة العبارات ووضوحها وقصرها، العبارة إجرائية حتى يسهل ملاحظتها وقياسها وأن يكون الفعل في حالة المضارع . وبعد أن تم صياغة مفردات البطاقة، تم تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة وتقديره كمياً حيث حدد ثلاث مستويات لتقدير أدائها على النحو التالي (١، ٢، ٣) حيث تعطى (٣) درجات لنعم، و(٢) درجتان لأحياناً، و(١) درجة واحدة لـ لا. (٤) **صياغة تعليمات البطاقة:** روعي عند صياغة تعليمات البطاقة أن تكون محددة وواضحة بحيث يسهل إجراء الملاحظة على النحو الصحيح.

(٥) **عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين:** للتأكد من صدقها تم عرضها بعد إعدادها في صورتها الأولى على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين ملحق (١) وذلك بهدف:

- إحتواء مفردات البطاقة على الأداء المناسب الخاص بمهارات الاستماع والتذوق.

- مدى وضوح الصياغة السلوكية لمفردات البطاقة.

- ملائمة التقدير الكمي للبطاقة و إضافة أية ملاحظات يرونها في صالح البطاقة.

(٦) **التجربة الاستطلاعية للبطاقة:** بعد إجراء التعديلات على بطاقة الملاحظة بناءً على آراء الخبراء المتخصصين تم إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة وذلك بهدف:

(أ) **ثبات البطاقة:** ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية مكونة من (١٥) طالبة من طالبات الصف الاول الثانوي بمدرسة الثانوية بنات وكان معامل الثبات لها =

٠.٨١

وذلك بحساب الارتباط بين الملاحظتين ثم تطبيق معادلة الثبات وهي $r/2 + 1$

(ب) **صدق البطاقة:** اعتمد حساب صدق بطاقة الملاحظة على صدق المحكمين المتخصصين وبهذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق كما هو موضح في ملحق (٢).

ثانياً: إعداد البرنامج المقترح القائم على الأغاني الوطنية.

تم إعداد البرنامج طبقاً للخطوات التالية:

- اختيار البرنامج المقترح.
- التخطيط للبرنامج.

- تنفيذ البرنامج.
- تقييم البرنامج.
- عرض الأدوات والبرنامج علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتهم للتطبيق الي جانب اجراء التعديلات المطلوبة من قبلهم، موما سبق اصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق ملحق (٣).
- نتائج البحث وتفسيرها:** للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضة تم التالي:
- للإجابة عن السؤال الأول والذي يتنص على: " كيف يمكن إعداد برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- وتمت الاجابة عنه من خلال اعداد البرنامج المقترح القائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي المادة لطلاب المرحلة الثانوية كما هو موضح سابقاً.
- وللإجابة عن السؤال الثاني والذي يتنص على: ما فاعليه برنامج مقترح قائم على الأغنية الوطنية لتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي المادة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي الـ (SPSS) كما هو موضح في الجداول (١)، (٢) التالي:

جدول (١) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة الخاصة ببعض مهارات الاستماع والتذوق

التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
القبلي	٣٠	٩.٧	٢.٠١	٢٢.٦١	٥٨	٠.٠٥
البعدي	٣٠	١٥.١٣	١.٤٧			



شكل (١) يوضح الرسم البياني للفروق بين القياس القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالاستماع والتذوق

- علماً بأن $n = 30$ ، وقيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة $= 0.05$ و درجة حرية ٥٨ = 2.00 ، وبما أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية ، إذا الفروق لها دلالة إحصائية، ومن خلال الجدول السابق يلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين درجات "

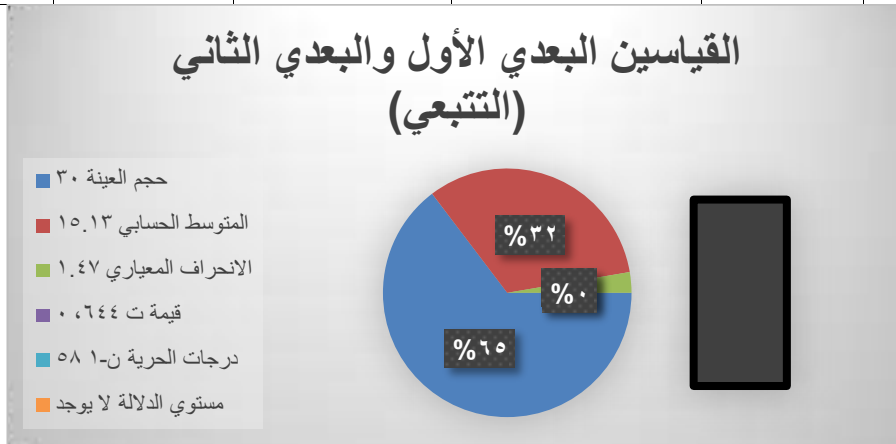
مجموعة البحث " في بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاستماع والتذوق القبلي / البعدي لصالح القياس البعدي.

ومن خلال العرض السابق يكون قد تحقق الفرض الأول والذي ينص على أن: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث علي بطاقة ملاحظة الاستماع والتذوق لبعديها في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعة البحث في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاستماع والتذوق ، وكان الهدف من هذه الخطوة التأكد من بقاء أثر التعلّم للبرنامج المقترح القائم على الاغنية الوطنية، وللتحقق من ذلك تم إستخدام إختبار " ت " " T test " في حالة المتوسطات المرتبطة وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (٢)

جدول (٢) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) على بطاقة الملاحظة الخاصة ببعض مهارات الاستماع والتذوق

التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية ن-١	مستوي الدلالة
البعدي الاول	٣٠	١٥.١٣	١.٤٧	٠,٦٤٤	٥٨	لا يوجد
البعدي الثاني (التتبعي)	٣٠	١٥.١٥	١.٢٤			



شكل (٢) يوضح الرسم البياني للفرق بين القياس البعدي و التتبعي لبطاقة الملاحظة علماً بأن ن = ٣٠ ، وقيمة " ت " الجدولية عند مستوى = ٠,٠٥ و درجة حرية = ٥٨ ، وبما أن قيمة " ت " المحسوبه أقل من الجدولية ، إذاً الفروق ليست لها دلالة، وهذا يؤكد إستمرارية تأثير البرنامج المقترح وبقاء أثر التعلّم. ومن خلال العرض السابق يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على أن: لا توجد فروض دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين (البعدي -التتبعي) لبطاقة الملاحظة الخاصة بمهارة الاستماع والتذوق.

توصيات البحث.

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- (١) التأكيد على توظيف الأغاني الوطنية لتحقيق أهداف أخرى في التربية الموسيقية وذلك لتنمية قدرات المتعلمين الى جانب تنمية روح الولاء والانتماء لديهم.
 - (٢) عقد بعض الروش والندوات العلمية للمعلمين حول اهمية الأغاني الوطنية لتكوين جيل من الشباب محب لوطنه يحافظ على مقدراته المختلفة.
 - ٣- الإهتمام بتطبيق الأغنائي الوطنية على مراحل تعليمية مختلفة لتحقيق أكبر قدر من الإستفادة منها فى العملية التعليمية.

بحوث مقترحة:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، يقترح دراسات حول الموضوعات التالية:
- (١) إجراء بعض الدراسات التي تتخذ من الأغاني الوطنية كمدخل لتنمية بعض مهارات الغناء الوطني لبعض المراحل التعليمية المختلفة.
 - (٢) إجراء دراسات مختلفة على الأغاني الوطنية والقومية للمحافظة على التراث ونقله لأجيال مختلفة.
 - (٣) إجراء دراسات لمعرفة كيفية التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند الأغاني الوطنية لتدريس التربية الموسيقية لمرحل تعليمية مختلفة.

المراجع العربية والاجنبية :

- آمال حسين خليل.(٢٠١٤). رؤية جديدة لإستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية في القرن اواحد والعشرين، طنطا، مطبعة جامعة طنطا.
- المعتصم بالله حمدي. (٢٠٠٩ م). الأغنية الوطنية تلفظ أنفاسها الأخيرة القاهرة، دار النشر، القاهرة.
- اسلام سعيد عبدالعظيم.(٢٠١١). الغناء الوطني عند ام كلثوم والاستفادة منه في تدريس الغناء العربي، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها.
- إيهاب يوسف.(٢٠١٩). أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تحسين التذوق الموسيقية، مجلة علوم وفنون الموسيقي، كلية التربية الموسيقية مجلد (٤١) ، ص ٢٣٣ : ٢٥٥.

إكرام محمد مطر، أميمة أمين فهمي، سعاد علي حسين (ب، ت). نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج و الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، القاهرة، دار الطباعة القومية.

أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد علي (٢٠٠١). الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي.

حسني جمال نجم ، حنان عبد الحليم رزق ، سلوى حسن ابراهيم ، نورا احمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج مقترح باستخدام اغاني ثورة ٥ يناير لتنمية التذوق الموسيقي في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ، ع (٤٣) مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة.

حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى طالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ع (٣٤) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية.

سلوى حسن زيد. (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية التذوق الموسيقي باستخدام الحان عمر خيرت لدى طلاب المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية التفكير الناقد، مجلة بحوث التربية النوعية جامعته المنصورة ، العدد (٥٢) .

سمر احمد السوداني. (٢٠١٦). دور الاغنية الوطنية بالراديو في تعزيز الانتماء لدى الشباب الجامعي الأردني ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك

صالح احمد الفهداوي. (٢٠١٩). الأسس التعليمية في التذوق الموسيقي ، مكتبة الفتح بغداد طارق سمير احمد. (٢٠١٣). دور الأغنية الوطنية عند كمال الطويل في التدريس للتربية الميدانية ، مجلة التربية النوعية ، العدد (٨) كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة .

ظاهر محمد علي. (٢٠١٢). الاغنية الوطنية العربية ، دار العلوم للنشر محسن سيد احمد. (٢٠١٦). الاغنية الوطنية المصرية بين القرن العشرين والواحد والعشرين، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن ، جمعية امسيا ، المجلد ٥،

العدد ٦

محمد سالم المسلاتي. (٢٠١٦). اصول تدريس نشاط التذوق الموسيقي في حصة التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي ، مجلة الأستاذ، العدد (١٠) ، جامعة طرابلس .

محمد محمد علي. (٢٠١٨). فاعلية استخدام الأغاني الوطنية في الحشد للانتخابات الرئاسية المصرية المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون العدد (١٨) ، كلي الاعلام، جامعة القاهرة.

محمد محمود الحيلة.(٢٠١٩).مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
مروة محمد رضا.(٢٠٢١). دور الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية مهارات الإستماع والتذوق والرضا عن بيئة التعلم وتنمية الذات المدركة لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال ،مجلة البحوث في مجال التربية النوعية ،المجلد السابع ، العدد السادس والثلاثون ،كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا .

نضال محمود نصيرات ،ايمن محمود حسين.(٢٠١٥).الاتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٤٢) العدد(٢)،كلية الفنون والتصميم ، جامعة الأردن .

ولاء يسري الطاهر.(٢٠٢٠).دور الأغنية الوطنية في تحسين بعض بنود مقرر تدريب السمع وتأسيس الهوية الوطنية لطالب التربية الموسيقية، المؤتمر الدولي الثالث العلمي الحادي عشر لكلية التربية الموسيقية، الموسيقي وهوية الشعوب، جامعه حلوان، المجلد الثاني، ٢١٥ :٢٦٣.

المراجع والاجنبية

- Amaral , J. A., & Gonçalves, P. (2015, 2). The Use of System Thinking Concepts in Order to Assure Continuous Improvement of Project Based Learning CoursesVOL. Journal of Problem Based Learning in Higher Education, 3 no 2, 109-119.
- Bicconi Rosemaire . (2013). Integrating Technology into Undergraduate Music Appreciation Course, Colombia university.
- Bodely Derrill George .(2017).The Development and Testing of an Interactive Listening Guide System for Instructor of Music appreciation, University of The Pacific.
- Costa, A. Kellick, B, (20١6).Learning and Leading Wish Habits of Mind Essential Chara CT eristics Of Success.
- Hart,(2012).Understanding Human Motivation: A Cognitive Approach, New York: Macmilla Pub, Co. I Nc.
- Woody Robert, H. Bums Kimberly.(2010). Predicting Music Appreciation with Post Emotional Responses to Music, Journal of Research in Music Education.